الآداء الوظيفي الأسري وعلاقته بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج والزوجات

إعداد

نيفين فوزى محمد

مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة الزقازيق

ملخص الدراسه :

هدفت الدراسه الحاليه الي التعرف علي العلاقه بين الأداء الوظيفي الاسري وجودة العلاقه الزوجيه بين الزوجات والازواج ،وتكونت عينة الدراسه من [١٥٠] زوج وزوجه تراوحت أعمارهم بين ٣٠ ـ٥٠ عام ، واستخدمت الباحثه مقياس الأداء الوظيفي الاسري من اعداد الباحثه ومقياس التوافق الزواجي من اعداد منصوري زواوي ، وتوصلت الباحثه الي النتائج التاليه : [عدم وجود فروق داله احصائيا بين متوسط درجات الأزواج والزوجات في جميع الابعاد والدرجه الكليه لمقياس الأداء الوظيفي الاسري باستثناء بعد أداء الأدوار الاسريه حيث تشير النتائج الي وجود فروق بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات لصالح الأزواج ، وعدم وجود فروق داله احصائيا بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في مقياس جودة العلاقه الزوجيه ، ووجود علاقه ارتباطيه بين ابعاد الأداء الوظيفي الاسري والدرجه الكليه لجودة العلاقه الزوجيه ، كما ان الأداء الوظيفي الاسري يستطيع التنبؤ بجودة الحياه الزوجيه .لذا يعد الأداء الوظيفي الاسري من المتغيرات الهامه والتي اذا تم اتقانه بأسلوب جيد وغير مبالغ فيه فأنه سيساعد علي تكوين حياه زوجيه وبالتالي أسريه جيده في ظل الظروف المختلفه .

مقدمة الدراسة:

تعد أهمية دور الأسرة فى رعاية الفرد وتشكيل شخصيته منذ المراحل المبكرة من حياته أحد المسلمات الأساسية التى يجمع عليها علماء النفس والمتخصصون فى مجالى التربية والصحة النفسية فى مختلف التوجهات النظرية، فالأسرة هى نواة المجتمع وخليته الأولى والأساسية التى ينمو ويعيش فيها الفرد، فهى الإطار الأساسى للتفاعل بين الوالدين والأبناء، ويؤدى هذا التفاعل إلى درجات مختلفة من السواء أو الاضطراب.

وقد انعكست تلك الأهمية بوضوح فى ذلك العدد الضخم من البحوث والدراسات التى ركزت على هذا الدور الخطير للأسرة فى حياة الأفراد، والذى بدأ بالتركيز على أساليب المعاملة الوالدية بمختلف أنماطها، وتلى ذلك الاهتمام بدراسة المناخ الأسرى كمحاولة لمعرفة تأثير البيئة الأسرية على الزوجين والأبناء، ثم ظهر الاهتمام بدراسة الأداء الوظيفى الأسرى المتمثل فى مدى قدرة الأسرة على القيام بوظائفها المختلفة تجاه إشباع الحاجات المادية والنفسية لأفرادها وتنشئة الأبناء ورعاية نموهم الجسمى والعقلى والاجتماعى. (سميرة عبد السلام، ٢٠٠٤، ١٢٤٩)

وتحظى دراسة سيكولوجية الأداء الأسرى الوظيفى وتأثيره على الحياة الأسرية باهتمام كبير، حيث أصبح ينظر إلى الأداء الوظيفى الأسرى باعتباره من أهم محددات الصحة النفسية أو الإضطراب النفسى.

وهذا ما توصلت إليه دراسة شيك (Shek، ٢٠٠٢) من وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى والصحة النفسية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وكل من عدم الرضا عن الحياة والشعور باليأس والاكتئاب وعدم التوافق النفسى والاجتماعى.

فى حين أشارت دراسة رينزاهو (Renzaho، ٢٠١٤) إلى أن الأداء الوظيفى الأسرى يعتبرمن نواتج أو مخرجات التفاعل الأسرى فى صورته الكلية، فهو يعكس محصلة نتائج ذلك التفاعل ومدى القدرة على تلبية إحتياجات أفراد الأسرة ورعاية نموهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الأداء الوظيفى الأسرى يعتبر مفتاحاً لفهم الصراعات والخلافات الأسرية، حيث وجدت علاقة

إرتباطية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وعدم التوافق النفسى والاجتماعى واعتلال الصحة النفسية.

وأكدت دراسة بيجلز وبريشمان وتوسات (Bogles, Brechonan – Toussaint، ٢٠٠٦) أن هناك علاقة تبادلية بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزوجية، حيث أوضحت أن الأسرة عندما تتعامل مع بعضها البعض بطريقة سوية، وتحمل بعض المسئوليات التى تتناسب مع قدرة كل فرد على أنجازها، فإن هذا يترتب عليه الشعور بالثقة بالنفس وبأنه شخص إيجابي ويكون لديه شعور بالثقة فى ذاته وفى الآخرين، وينعكس ذلك على شعوره بالتماسك الأسرى ونجاح العلاقة الزوجية.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١- فحص العلاقة بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزوجية.

٢- معرفة مدى الفروق بين متوسط درجات الأزواج ومتوسط درجات الزوجات فى كلا من الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزوجية.

٣- معرفة مدى إمكانية التنبؤ بجودة العلاقة الزوجية من خلال الأداء الوظيفى الأسرى.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تبدو أهمية الدراسة الحالية فى إهتمامها بدراسة الأداء الوظيفى الأسرى المتمثل فى الاحترام والتفاهم وإشباع الحاجات النفسية والجنسية المتبادلة بين الزوجين، مما يؤدى إلى جودة العلاقة الزوجية والأسرية، كما تزداد قدرة كلاً الزوجين على تحمل الضغوط والأزمات وتزداد قدرتهما على حسن توظيف طاقاتهما للقيام بأعباء أدوارهما الزوجية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تبدو أهمية الدراسة التطبيقية فيما تسفر عنه من نتائج قد تفيد فى عمليات الارشاد والعلاج الأسرى وتحسين المنظومة الأسرية والأداء الوظيفى الأسرى الذى ينعكس بدوره على جودة العلاقة الزوجية ونظرة الأبناء للزواج فيما بعد.

مشكلة الدراسة:

تقوم الأسرة بدور حيوى فى تحديد نمط سلوك الأجيال المتعاقبة عن طريقة التنشئة الاجتماعية لأفرادها، ومن خلالها تنقل لهم ما تتمسك به من تقاليد وعادات ومعتقدات، كما تغرس فيهم قيمها وصفاتها وأنماطها السلوكية والاجتماعية التى تتميز بها، ولأن الأسرة فى واقع الأمر أصغر بيئة تربوية فهى توفر المناخ الذى يؤدى إلى تطور شخصية الفرد ونموها، كما أنها تمد أفرادها بإمكانية التفاعل الاجتماعى والأدوار الرئيسية التى يقومون بها فى مراحل حياتهم المختلفة. (جمال أبو العزم، ٢٠١٠، ٤٧)

وقد ظهر حديثاً الاهتمام بدراسة الدور الوظيفى الأسرى المتمثل فى مدى قدرة الأسرة على القيام بوظائفها المختلفة تجاه إشباع الحاجات المادية والنفسية لأفرادها وتنشئة أبنائها ورعاية نموهم الحسى والنفسى والعقلى والاجتماعي وذلك فى محاولة لدراسة العوامل والتأثيرات السوية بصورة أكثر تكاملاً وديناميةً، فالأسرة السوية هى التى تتيح لأفرادها تنمية قدراتهم وإشباع حاجاتهم بطريقة صحيحة وبناءة. (سميرة عبد السلام، ٢٠٠٤، ١٢٥٢)

ومما سبق نجد أن الأداء الوظيفى الأسرى يتطلب تكامل بين أفراد الأسرة ووجود شبكة عمل أسرية يقوم فيها كل فرد بالدور المطلوب منه وذلك من أجل تحقيق الأداء الوظيفى الأسرى الناجح، أما إذا حدث خلل فى الأداء الوظيفى الأسرى نتيجة لضغوطات والأزمات والمشكلات المختلفة التى قد تتعرض لها الأسرة، يؤدى ذلك إلى حدوث تمزق فى النسيج الأسرى والذى ينعكس بدوره على جودة العلاقة الزوجية.

حيث توصلت دراسة القرناوى وجراهام والغربى (Al- Krenawi, Graham, Al- Gharaibeh، ٢٠١١) ودراسة لى (Li، ٢٠١٠) ودراسة وانج وآخرون (Wang, et al.، ٢٠١٥) ودراسة يازيتشى (Yazici، ٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزوجية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الراهنة فى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما العلاقة بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزوجية؟

٢- ما الفروق بين الأزواج والزوجات فى كل من الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزوجية؟

٣- هل يمكن التنبؤ بجودة العلاقة الزواجية من خلال الأداء الوظيفى الأسرى؟

الإطار النظري:

أولاً: الأداء الوظيفى الأسرى:

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً فى حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات. فهى الوحدة البنائية التى تقوم بالدور الرئيسى فى بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة.

وقد ظهر حديثاً الاهتمام بدراسة الدور الوظيفى الأسرى المتمثل فى أنماط الاتصال والترابط أو العمليات العائلية السائدة ما بين أفراد الأسرة بمرور الوقت. ويقصد بالأداء الوظيفى الأسرى تأدية وقيام الأسرة بوظيفتها الخاصة وبتوفير الترابط العاطفى والمرونة، وذلك من خلال تأثير نظام أسرى قام على التماسك والتوافق بين أفراد الأسرة. (Olson، ٢٠٠٠، ١٤٤)

وقد عرض حين عرفت (سميرة عبد السلام، ٢٠٠٤) الأداء الوظيفى الأسرى بأنه أسلوب وطريقة الأسرة فى القيامب بوظائفها من أجل تحقيق أهدافها وغايتها، وتوفير المتطلبات الأساسية والحاجات النفسية والتربوية لأبنائها من خلال التفاعل والتواصل بين أفرادها والقيام بالأدوار الأسرية وحل المشكلات والصراعات بداخلها وإشباع حاجات أبنائها ومساندتها ودعم جوانب النمو الشخصى والاجتماعى والضبط والتنظيم لديهم. (سميرة عبد السلام، ٢٠٠٤، ١٢٥٤)

ومما سبق يمكن أن تعرف الباحثة الأداء الوظيفى الأسرى بأنه مدى قدرة الأسرة على التوافق والترابط الأسرى بين أفراد الأسرة، ومعرفة كل فرد بالدور المطلوب منه من أجل اشباع حاجات أفرادها ورعاية نموهم النفسى والعقلى والاجتماعى.

وتختلف الأدوار الوظيفية الأسرية عن أساليب المعاملة الوالدية، فأساليب المعاملة الوالدية هى ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب فى تعاملهما مع الأبناء فى مواقف التنشئة المختلفة. أى أنها ما يراها الأب والأم ويتمسكان به من أساليب وطرق مع الأبناء.

أما الاتجاهات الوالدية فتعبر عن مواقف الأباء نحو أبنائهم فى مواقف حياتهم المختلفة، وتعكس تلك المواقف اتجاهات الأباء نحو أبنائهم ممثلة مشاعرهم الخاصة نحوهم سواء كانت شعورية أو لا شعورية.

فى حين تعرف التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة بأنها تلك العملية التفاعلية الديناميكية بين الأباء والأبناء، بمعنى أن هذه العملية تتم بأعتبارها مثيرات سلوكية تصدر من خلال الأباء، والتى بالفعل يقابلها استجابات مباشرة أو غير مباشرة يتمثلها الأبناء على أنها معايير وقيم مجتمعية بحيث تتحول هذه القيم إلى جزء من البناء النفسى للفرد. (نفيسة عبد العزيز، ٢٠١٠، ٥٨-٥٩).

ويحدد بترسون وجرين (Petrrson & Green، ٢٠٠٩) الوظائف الأساسية للأسرة السوية فيما يلي:

١- توفير الاحتياجات الأساسية من مأكل وملبس وحماية لجميع أفرادها.
٢- القيام بالتنشئة الأسرية وتوفير الراحة والدفء لجميع أفرادها.
٣- تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية والتربوية والانفعالية والجسمية لأفرادها.
٤- إدارة النسق الأسرى والمحافظة عليه من خلال القيادة الرشيدة وتدبير الموارد المالية للأسرة وتهذيب سلوك أفرادها، وتأكيد السلوكيات المرغوبة والإيجابية لديهم.

ويتم الأداء الوظيفى الأسرى من خلال شبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة وأدوار ومسئوليات أفراد الأسرة وأشكال الضبط التى تمارس بها وأسلوب إشباع احتياجات الأفراد، واتجاهات وأساليب المعاملة التى ينتهجها الآباء فى التنشئة والتماسك والمساندة بين الأعضاء. وقد يظهر على الأسرة بعض المتغيرات التى قد تؤدى إلى فشل كثير من الأسر فى أداء وظائفها بصورة سوية، خاصة عندما تتعرض هذه الأسر لظروف خاصة أو ضاغطة مثل حدوث الطلاق أو قدوم طفل معوق للأسرة. (سميرة عبد السلام، ٢٠٠٤، ١٣٥٠)

فالأداء الوظيفى الأسرى لدى أسر المعوقين يتسم بالضعف والقصور الشديد وعدم المشاركة الوجدانية بين الزوجين وعدم التواصل وعدم القدرة على حل المشاكل وأداء الأدوار الأسرية المطلوب من الزوجين.

وأكدت دراسة القناوى وجرمام والغربى (Al- Krenawi, Graham & Al-Gharaibeh، ٢٠١١، ١٣٩-١٥٠)) أن ضعف الأداء الوظيفى الأسرى فى أسر المعوقين كان يعزى غلى ما يسببه وجود طفل معاق من عبء واضح، ليس بالنسبة للزوجين فقط، وأنما للأسرة كلها حتى لو كانت هذه الأسرة تتمتع بالاستقرار والتوافق قبل قدوم الطفل المعوق. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين انخفاض الأداء الوظيفى الأسرى وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأسر التى لديها طفل معاق.

فى حين أوضحت دراسة وانج وآخرون (Wang, et al.، ٢٠١٥، ١-٨) أن من أهم العوامل المؤدية غلى نجاح الأسرة فى تحقيق الأداء الوظيفى السرى الصحى السوى (الشعور بالتماسك الأسسرى، المرونة، وضوح القواعد وأساليب الأداء الأسرية، نمط الوالدية وأساليب تنشئة الأبناء). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزوجية، وكذلك وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين انخفاض الأداء الوظيفى الأسرى وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية.

كما أشارت دراسة يازيتشى (Yazici، ٢٠١٦) أن الأداء الوظيفى السرى يلعب دوراً أساسياً فى نمو وتحديد الهوية لدى الأبناء والمراهقين، وأن كفاءة الأداء الوظيفى الأسرى مرتبطة بمستوى التوافق بين الزوجين، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة

دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى والمشكلات السلوكية لدى الأبناء والزوجين، وكذلك وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزوجية.

التوجهات النظرية المفسرة للأداء الوظيفى الأسرى:

١- نظرية التعلم الاجتماعي:

تطورت هذه النظرية على يد باندورا (Bandura، ٢٠٠٢) وزملائه وفى ضوئها يمكن فهم سلوك الإنسان من خلال التفاعلات المتبادلة المستمرة للعوامل الشخصية والسلوكية والبيئة والعمليات المعرفية والتوقعات، فالأفراد قادرون على ضبط وتعديل وتغير سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد وبيئتهم.

كما يرى باندورا أن التحليل الشامل للسلوك يتطلب معرفة الطريقة التى يكتسب بها هذا السلوك، والعوامل المثيرة لحدوثه، والظروف التى تبقى على أدائه. (Bandura، ٢٠٠٢، ٢٤٠-٢٧١)

وتتبنى نظرية التعلم الاجتماعى المعرفى عدداً من الأفكار تتمثل فى الآتي:

- أن البيئة تتفاعل مع الأفراد تفاعلاً مستمراً، ويؤثر كل منهما فى الآخر.
- ويستطيع الفرد أن يتعمل من خلال المشاهدة أو الملاحظة دون أى دعم خارجى مباشر.
- تؤثر توقعاتنا وإدراكاتنا المعرفية فيما نفعله، كما أن وعينا بنتائج سلوك معين يؤثر فى اختبارنا لهذا السلوك. (Ormrod، ١٩٩٩، ٢)

ومن خلال ما سبق نستطيع تفسير الأداء الوظيفى الأسرى وفقاً لمبدأ الدعم ونتائج السلوك، إذ أن سلوك أحد الزوجين صادف دعماً فإنه يتكرر وبالتالى تزداد السلوكيات الإيجابية، ووفقاً لمبدأ نتائج السلوك فإن إدراك كل زوج لسلوك الآخر ووعيه به يساعد فى تشكيل استجاباته.

فملاحظة سلوك الآخرين وما يترتب عليه من نتائج سوف يؤدى بنا إلى تعلم أو اكتساب ذلك السلوك، فرؤية الطفل للحب والاحترام المتبادل بين والديه يترتب عليهما من سعادة أسرية واستقرار أسرى، يجعل الطفل يتقبل فكرة الحب والاحترام بين الزوجين يؤدى إلى حياة أسرية مستقرة بينما ملاحظة الطفل لنموذج معتد سواء الأب أو الأم، فإن الطفل يتعلم أن العنف ضد الآخرين هو وسيلة فعالة للحصول على المكاسب والشعور بالقوة، ويشعر الطفل أن العنف أسلوب ضرورى وفعال فى الحياة والعلاقات الحالية والمستقبلية.

٢- نظرية الدور وصراع الدور:

قدم كوتريل (Cottrell) نظرية الدور والتى تقوم على افتراض مؤداه أن الأفراد يقومون بأداء أدوار اجتماعية متنوعة فى حياتهم مثل دور الطالب والأب والزوج والعامل والجد... ونتيجة لما يقوم به الفرد من أدوار اجتماعية مختلفة ينشأ ما يسمى بصراع الدور. (محمود غلاب، ٢٠٠٢، ٢٥٧)

ويقصد بالدور هو السلوكيات المتوقعة من شخص يحتل موضوعاً معيناً فى الجماعة ولكل دور مهام ومتطلبات خاصة به، فالدور لا يكتسب معناه إلا فى ضوء العلاقات بين الأشخاص، بمعنى كيف يسلك الفرد نحو الآخرين فى موقف محدد، فهذه الجماعة التى يمارس فيها الشخص أدواره الاجتماعية تعتبر جزءاً مهماً للغاية فى عملية التفاعل الاجتماعى بين أعضائها. (Morey & Luthans، ١٩٩١، ٥٩)

ويتأثر الأداء الوظيفى الأسرى بتصور كل من الزوجين للدور المتوقع منه، والدور المتوقع من الطرف الآخر، وهو تصور نسبى يختلف من زوج إلى آخر يحسب دوافعه وميوله وقيمه وإتجاهاته والتزامه بدينه، فإذا أتفق كل من الزوجين على ما هومتوقع منه وما هو متوقع من الآخر، فإنهما يتفاعلان تفاعلاً إيجابياً .. أما عندما تتباين أدوارهما أى عندما يكون الفرق كبيراً بين الدور الفعلى والدور المتوقع، فإنهما يختلفان ويظهر الشقاق والصراع بينهما، ذلك لأن وجود التباين فى التوقعات يعنى أن أحد الزوجين أو كليهما لا يحصل على الحقوق التى يتوقعها من الطرف الآخر، أو أنه لا يقوم بالواجبات كما يتوقعها منه الزوج الآخر. (كمال مرسى، ١٩٩١، ١٣٩)

وعلى هذا النحو قد يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بضغوط نفسية وتوترات يسبب غموض الدور المطلوب منه وعدم تيقنه. مما هو متوقع منه، أو يسبب كثرة مطالب الدور وعدم قدرته على تحديد الأهم فالمهم. فالزوجة خاصة العاملة تقع فى صراع الأدوار بين بيتها وعملها، فقد تعجز عن التنسيق بين هذه الأدوار فتشعر بالعجز عن تحقيق المتوقع منها وكذلك الزوج أيضاً، وقد يؤدى ذلك إلى التوتر والخلاف بينهم.

٣- نظرية الأزمة أثناء التفاعلات الأسرية:

وضع هيل (Hill، ١٩٤٩) نظرية الأزمة (Crisis theory) لكى يفسر كيف تتعامل الأسرة مع الأحداث الضاغطة أو الشاقة، ولماذا تستطيع بعض الأسر مواجهة التحديات فى حين ييأس الآخرون وتتدهور علاقتهم طبقاً لنموذج هيل (ABCX) Adaptation, Behaviors, Crisis فإن الأحداث الضاغطة فى الأسرة تتسم بما يلي:

- تتطلب قدراً من التوافق.
- تتطلب وضع تفسيرات سلوكية مناسبة.
- تتطلب تحديد المتطلبات حسب طبيعة الأزمة ومصدرها.
- تحدد ما إذا كانت الأسرة ستنجح وتعبر الأزمة بنجاح أم لا. (Day, et al.، ٢٠٠٨، ٨٠)

وهناك عدداً من المصادر المتاحة للأسرة للتعامل مع الأزمة مثل سمات الشخصية لجميع أفراد الأسرة وبصفة خاصة الزوجين،وكفاءة وفعالية الطرق التى يستخدمها الزوجين فى حل المشكلات الزوجية ونظام الدعم بينهما. كما أن طريقة إدراك الزوجين للأحداث التى تمر بهما هى التى تحدد ما إذا هذا الحدث يمثل أزمة أم لا. (صفاء مرسى، ٢٠٠٤، ٥٤-٥٥)

وبناءاً على ما سبق نجد أن هذه النظرية تقدم إسهامات لفهم الأداء الوظيفى الأسرى، حيث يتوقف نجاح الأداء الوظيفى الأسرى على كيفية التعامل مع الأزمات الضاغطة، وقد ترجع إلى سمات شخصية الزوجين، أو إدراكهم للأحداث التى تؤثر على قدرتهم على تجاوز هذه الأزمات أو زيادتها.

٤- نظرية الاتساق:

والتى تنظر إلى الأسرة كنسق اجتماعى يتكون من أجزاء تعتمد على بعضها وتتفاعل مع بعضها البعض، فالأسرة كنسق تحكمها قواعد، وينتظم تفاعل الأسرة حسب هذه القواعد، بحيث توجد أنماط منظمة تجعل من الممكن لكل فرد من أفراد الأسرة معرفة ما هو مسموح به أوما هو متوقع منه، وتساعد هذه القواعد غير المصاغة فى كلمات عادة على توضيح كيفية عمل الأسرة كوحدة وتشكل أساس تطور تقاليد الأسرة وتحدد إلى درجة كبيرة ما هو متوقع من أعضاء الأسرة تجاه بعضهم البعض. (علاء الدين كفافى، ١٩٩٩، ٢٣)

ثانيا: جودة العلاقة الزوجية:

تتفق المعاجم اللغوية على أن الجودة هى مرادفة للإتقان والإحسان والإتيان بالجيد من القول أو العمل، ويرجع الأصل اللغوي لكلمة جودة إلى الفعل الثلاثى المجرد "جاء" بمعنى أحسن، وجاد بالشيء أى أتقنه وأحسنه، وجاء جودة أى صار جيداً. (جمال الدين ابن منظور، ١٩٨٤، ٧٢)

وعرفت منظمة الصحة العالمية (١٩٩٥) الجودة بأنها إدراك الفرد لوضعه الحياتى فى سياق ثقافة وأتساق القيم التى يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته واستقلاليته، وكذلك علاقاته الاجتماعية والشخصية وبالتالى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته. (نادية بلقاس، ٢٠١٦، ٥٣-٥٤)

أما العلاقة الزوجية فهى علاقة قانونية ترتبط أساساً وتنمو بالحب والاحترام بين الزوجين، حيث أنها لا تقتصر على عيش شخصين معاً بمقتضى ارتباط قانونى، بقدر ما هى استمرارية عن العلاقة على أساس وجود حياة مشتركة بين شخصين يتعلم من خلالها الشخص التوافق والتعايش مع شخص آخر. (Wang, et al.، ٢٠١٥، ١-٢)

كما عرفت العلاقة الزوجية بأنها علاقة تجمع بين علاقة الصداقة والميل الجنسى إلى شخص ما، وهى علاقة تتضمن أهداف وآمال مشتركة بين الزوجين، وكلما تقدت الحياة الزوجية يشعر الزوجان بقوة الرباط الذى يجمعهم، وقد تؤدى الضغوط الداخلية أو ضغوط خارجية إلى مشكلات عديدة وبما قد ينعكس ذكل على العلاقة الزوجية ويؤدى إلى ضعفها وإنهيارها. (La-mei, et al.، ٢٠١٣)

فى حين عرفت جودة العلاقة الزوجية بأنها مستوى التوافق فى العلاقة الزوجية وذلك بناءً على بعض العوامل والخصائص مثل (الاتفاق بين الزوجين، والرضا والتماسك، التوافق الزواجى، والقدرة على التعبير العاطفى) والتى قد تختلف من فرد إلى آخر، مما يؤثر على جودة العلاقة الزوجية. (Nurhayati, Faturochman & Helmi، ٢٠١٨، ١٠٩)

كما عرفها (Bradbury, Fincham & Beach، ٢٠٠٠، ٩٦٤-٩٨٠) بأنها أنماط التفاعل والتواصل بين الزوجين داخل الأسرة، ومعرفة المشاعر والأنماط المتمثلة فى الشعور بالرضا والتوافق الزواجى والسعادة الزوجية لدى الزوجين.

فالعلاقة الزوجية ترتبط بطبيعة العلاقة المتبادلة بين الزوجين ونمطها حيث أن أنماط العلاقة الزوجية المرتبطة بالتوافق الزواجى تتمثل فى (الاهتمام – التفاهم – الاحترام المتبادل – إتاحة فرصة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والإتجاهات – حسن الاستماع – فهم الرسائل الانفعالية – إشباع الحاجات الجنسية – القدرة على حل الصراعات والتعامل الإيجابي مع الأزمات – تقبل كل طرف للآخر كما هو).

أما أنماط العلاقة الزوجية القائم على (عدم الاهتمام أى من الطرفين بإهتمامات ومطالب وحاجات ومشكلات الطرف الآخر – السيطرة – العقاب البدني – الإساءة اللفظية – عدم التعبير عن الأفكار والمشاعر والإتجاهات – عدم إشباع الحاجات النفسية والجنسية – عدم القدرة على الضبط الانفعالى – عدم القدرة على مواجهة الضغوط وحل الأزمات والمشكلات) كل هذا قد يؤدى إلى إضطراب العلاقة الزوجية والأسرية. (عماد مخيمر، ٢٠٠٥، ٤٨-٤٩)

وقد قام شالوك (Schalock، ٢٠٠٢، ٢٠٣-٢٠١٦) بوضع مؤشرات لجودة العلاقة الزوجية مثل:

١- الثبات الانفعالى والتى يشمل فى الرضا عن الذات وارتفاع الثقة بالنفس والعمل على خفض الضغوط والتوترات والقدرة على حل المشكلات.

٢- العلاقات الزوجية القائمة على التفاعل الإيجابي والمساندة الاجتماعية.

٣- المستوى المادى المقبول من حيث العمل والمسكن.
٤- المستوى الشخصى من حيث درجة التعليم والكفاءة الشخصية والمهارات المختلفة.
٥- القدرة على المشاركة والترابط والمساندة وأن كلاهما يكمل الآخر.
٦- تمتع الزوجين بالصحة النفسية والجسمية.

كما أشار (Nurhayati, Faturochman & Helmi، ٢٠١٣، ١٠٩-١١٠) إلى بعض العوامل التى تتدخل لتحقيق جودة العلاقة الزوجية والاستقرار فى العلاقات الأسرية مثل:

١- التفاهم والحب المتبادل والثقة فى الآخر.
٢- توفير جو أسرى ملائم ومريحاً قائم على التواصل الفعال والصدقة والحميمة.
٣- التوافق الوجدانى والجنسى والشعور بالاحترام والاهتمام ومراعاة مشاعر الطرف الآخر.
٤- وجود أهداف وآمال معاً مشتركة بين الزوجين.
٥- القدرة على تحمل المسئولية وأن يؤدى كل طرف دوره على أحسن وجه.
٦- إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة والعمل على ارضاء الشريك فى كلا النواحى الحياتية.

وعلى هذا فللعلاقة الزوجية أسس وقواعد تضبطها يستطيع الزوجان من خلالها المحافظة على الاستمرارية فى العلاقة بنجاح وتتلخص فى التقرير الذى يعتبر من أهم أسس العلاقة الزوجية، فكلاً الزوجين يحتاج إلى التقدير كلاهما للآخر، وذلك من شأنه أن يدفع الفرد إلى التسامح وتجنب كل ما من شأنه خلق التوتر والمشاكل، وكذلك حسن المعاملة والتواصل الجيد بين الزوجين يقوى العلاقة الزوجية. (نادية بلعباس، ٢٠١٦، ٦١-٦٢)

وتتأثر العلاقة الزوجية بمشكلات حياتية مثل (عدم الانجاب، الضعف الجنسى عند الرجل، البرودة الجنسية عند المرأة، شخصية الزوجين سواء كانت شخصية نكدية أو أنانية أو عدوانية أو ضعيفة، الملل والفتور فى العلاقة الزوجية)، كل ذلك يؤدى إلى مشكلات وصراعات زواجية وإبتعاد كل طرف عن الآخر. (Bradbury, Fincham & Berach، ٢٠٠٠، ٩٦٤-٩٦٩)

كما تتأثر العلاقة الزوجية بشخصية الزوجين، والتى تتأثر بالخلفية الأسرية التى نشأ فيها الفرد، فقد ينشأ الزوج فى أسرة سعيدة بها نموذج جيد للزواج، مما يكون محفز للتحقيق التوافق والرضا الزواجى، حيث يتولد لدى الفرد اتجاه إيجابي نحو الزواج، لذلك تلعب سمات الشخصية دوراً مهماً فى تحقيق التوافق بين الزوجين أو عدمه مثل النضج الانفعالى للزوجين، مركز وجهة الضبط لدى الفرد حيث أن الأفراد الذين يتسمون بوجهة الضبط الداخلى أكثر توافقاً مع الحياة الزوجية، الانتباه والإدراك من قبل الزوجين تجاه تصرفاتهم، التواصل الناجح بين الزوجين سواء كان التواصل الوجدانى (غير اللفظى، أو التواصل الفعلى يزيد من جودة العلاقة الزوجية). (داليا مؤمن، ٢٠٠٤، ٦٧)

وقد وجد أن العلاقة الجنسية تقوى الروابط بين الزوجين، حيث أنها تجديد اعطاء الزوجين ولأنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع والنفور والاحباط، فالتوافق العاطفى والجنسى مهم جداً فى نجاح العلاقة الزوجية، لذلك فإن عدم التجاذب العاطفى والجنسى يهدد العلاقة الزوجية، وقد يكون الزوجان على وفاق عاطفى ولكنهما متأخران جنسياً، مما يزيد من احتمالات النزاع والتوتر الزواجى. (نبيلة أبو زيد، ٢٠١١، ١٤٩)

وتؤكد (إجلال سرى، ٢٠٠٣، ٢٤٠-٢٤١) أن العامل الشخصى ذو أهمية كبيرة لنجاح العلاقة الزوجية، منها ما يتعلق بالزوجة مثل اضطراب صحتها وعصبيتها وإهمالها لمظهرها الشخصى، ونقص قدرتها على تحمل المسئوليات وانشغالها عن واجبات الحياة الزوجية بالأعباء المنزلية الكثيرة، وما يتعلق بالزوج مثل تدخله فى الشئون الخاصة بالزوجة وإهماله لها واعتراضه على نشاطها الاجتماعى ومرضه المتكرر أو المزمن، وسوء حالته النفسية والعصبية وكذلك اضطراب شخصية أحد الزوجين أو كليهما، فهناك بعض سمات الشخصيات التى تؤدى إلى حدوث خلافات وصراعات زوجية، وهذه السمات والأنماط الشخصية قد توجد فى الزوج أو الزوجة على حد سواء مثل الشخصية البارانوية، والنرجسية، والسيكوباتية، والهستيرية، والوسواسية، والحدية، والاعتمادية السلبية والاكتئاب. (محمد المهدى، ٢٠٠٧، ١٦٩-١٧٠)

التوجهات النظرية المفسر لجودة العلاقة الزوجية:

- نظرية التبادل الاجتماعى:

طبقاً لهذه النظرية يتم رؤية العلاقات بين الأفراد على إنها تبادل للفوائد، حيث يفترض أن الأفراد فى العلاقات التبادلية يقومون بتقييم الفائدة مع توقع تلقيها فى نفس الوقت، كما تتوقع نظرية التبادل الاجتماعى أن وجود أى اضطراب فى توقع تلقى الفائدة أو تقديمها سوف يؤدى إلى إرجاع وجدانية سيئة. (صفاء مرسى، ٢٠٠٤، ٤٧)

وتتأثر حسابات العائد والتكلفة والربح فى التفاعل الزواجى بعوامل نفسية من أهمها: توقعات كل من الزوجين من الآخر وإدراكه لتوقعات الآخر منه، فعندما يجد الزوج فى إرجاع زوجته ما كان يتوقعه من إثابة يشعر بأنه ربح نفسياً، ويدرك أن العائد أكثر من التكلفة ويشعر بقيمة هذا العائد بقدره،وكذلك الزوجة تحصل على الربح النفسى إذا وجدت فى إرجاع زوجها ما كانت تتوقعه من إثابة وتشعر بقيمة العائد من سلوكياتها. (فوزية حسنين، ٢٠٠٧، ٥٦-٥٧)

ومما سبق وفقاً لنظرية التبادل الاجتماعى فإن الزوجين يستمران فى التفاعل الاجتماعى معاً ويشعران بالمودة والحب والتعاون عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً من تفاعله مع الآخر، ويتوقفان عن التفاعل أو بأخذ شكلاً عدائياً عندما يجد أحدهما أو كلاهما نفسه خاسراً نفسياً من هذا التفاعل، حيث تكون العلامة بين رضا أحد الزوجين عن الآخر علاقة تأثير متبادل مما ينعكس ذلك على جودة العلاقة الزوجية.

- نظرية العوامل اللاشعورية:

يرى فرويد أن الصراع (conflict) يحدث فى الأصل بين رغبتين متقاربين، وذكر نوعين من الصراع بين الرغبات، يحدث أحدهما فى دائرة الشعور وينتهى بحكم النفس فى صالح إحدى الرغبتين والتخلى عن الأخرى، وهذا الحل السليم للصراع لا ينتج عنه ضرر للنفس. ولكن النوع الثاني من الصراع الذى يلجأ فيه النفس بمجرد حدوث الصراع إلى من إحدى الرغبتين عن الشعور وكبتها، وينتج عن ذلك أن تبدأ الرغبة المكبوتة حياة جديدة فى اللاشعور. (سيجموند فرويد، ترجمة: عثمان نجاتى، ١٩٦٦، ٢٨)

وعلى هذا قد يكون عدم الرضى بين الزوجين يرجع إلى التعارض والصراع بين الرغبات الشعورية وبين الرغبات اللاشعورية وخاصة إذا كان الأختيار مدفوعاً بالرغبات اللاشعورية، ففى الحالات السوية غالباً ما تتم عملية اختيار الفرد لشريك حياته على أساس التفاعل المركب بين الرغبات الشعورية واللاشعورية ولابد من أن يتوافر فى الشريك سمات شخصية وجسمية معينة والتى من شأنها أن تثير الإعجاب الجنسى لدى الطرف الآخر. أما فى الحالات غير السوية إذا لم يستطيع الشخص التخلص من الرغبات اللاشعورية المتخيلة قد

تعترض الرغبات الشعورية على نفس الشخص، وعلى هذا فإن جودة العلاقة الزوجية قد تكمن فى التوافق بين الرغبات الشعورية والرغبات اللاشعورية بين الزوجين.

- نظرية التعلق الوجداني:

وضع كل من بولبي وانيزوورث (Bowlby & Anisworth) نظرية التعلق التى تهتم بالروابط والعلاقات التى تنمو بين الطفل والقائمين برعايته من خلال مراحل حياته المختلفة سواء كان (الأب – الأم – الجدة – المربية) فهذه العلاقة الأولية لها تأثيرات جوهرية على صحة الأبناء النفسية والانفعالية والجسمية ويستمر تأثيرها طوال الحياة.

وترى انيزوورث أن تلبية الاحتياجات الفسيولوجية والوجدانية للطفل تجعله يشعر بأن الشخص الذى يتولى رعايته سوف يكون متاحاً عند الحاجة إليه فيشعر الطفل بالأمن.

ومن خلال الملاحظات التجريبية لردود أفعال الأطفال عند الانفصال عن الأم وعند العودة، وافترضت انيزوورث أربع أنماط التعلق:

1- تعلق أمن: حيث ينزعج الطفل عند مغادرة أمه ولكنه يبدأ بسرعة عند عودتها ويتوقف عند البكاء.
2- تعلق تجنبى أو منعزل: حيث يتجنب الطفل النظر إلى أمه عند عودتها ويتوقف عند البكاء.
3- تعلق قلق: ينزعج الطفل بشدة عند مغادرة أمه، ويستمر فى البكاء حتى بعد عودتها ولا يهدأ بسرعة.
4- تعلق مشوش أو فوضى: حيث تكون ردة فعل الطفل بعد عودة أمه مختلطة ومتناقضة. (Mills، ٢٠٠٩، ١١-١٢)

وترتبط جودة العلاقات الزوجية بأنماط التعلق الوجدانى لما لها من تأثير مهم على السلوك فى العلاقات الاجتماعية، إذ أن لها دوراً فى اختبار شريك الحب، فالراشدون يختلفون فى خبراتهم بالحب، ولذلك فنمط المحبين الآمن secure lovers، لديهم علاقات تتسم بالسعادة والثقة والصداقة والتواصل بصورة ناضجة، أما النمط المحب المقلق "anxious lovers" فلديهم علاقات تتميز بالمشاعر المرتفعة والمنخفضة بالغيرة، والانشغال الوسواس بالشريك، كما نجدهم يتصرفون بطريقة أكثر سلبية، ولا يقدمون المساندة لشركائهم، كما لا يساهمون بصورة بناءة فى حل المشكلات.

أما الطلاق والصراع أو الخلاف الزواجى فيرتبطان بالتصورات غير الآمنة عن التعلق الوجدانى، فتصورت الطلاق ترجع إلى الأب غير المتاح، ووجود التفاعلات السلبية بين الوالد والطفل، بالإضافة إلى ذلك فالطلاق يقدم للطفل نموذجاً لرؤية العلاقات الحميمة على أنها لن تكتمل. (Lewis, Feiring & Rosenthal، ٢٠٠٠، ٧٠٧-٧٢٠)

ومما سبق ترى الباحثة أن التعلق الوجدانى الآمن بين الزوجين يتميز بالعديد من العوامل الإيجابية لجودة العلاقة الزوجية كوجود مساندة نفسية وإجتماعية بين الزوجين، وكذلك القدرة على حل الصراعات والخلافات بينهم، وارتفاع الشعور بالثقة والحميمة بين الزوجين.

الدراسات السابقة:

وفيما يلي عدد من الدراسات السابقة التي قامت بالربط بين الآداء الوظيفي الأسري وجودة العلاقة الزوجية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث :

- دراسة لى (**Li**، ٢٠١٠)

هدفت الدراسة فحص العلاقة بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقات الزواجية.

تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) زوج وزوجة.

استخدم الباحث بعض الأدوات منها ما يلى:

- مقياس الأداء الوظيفى الأسرى. (Epstein, et al.، ١٩٨٥)
- مقياس جودة العلاقات الزواجية. (Busby, et al.، ١٩٩٥)

توصلت نتائج الدراسة إلى:

وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقات الزواجية.

- دراسة كابريرا وآخرون (**Cabrera, et al.**، ٢٠١٠، ٥٧-٦٧)

هدفت الدراسة معرفة دور الأداء الوظيفى الأسرى وعلاقته بكلاً من العدوانية وجودة العلاقات الزواجية.

تكونت عينة الدراسة من (١٠٦٤) زوج يعملون جنود فى القوات المسلحة، تراوحت أعمارهم ما بين (٤٠٠١١) عاما.

استخدم الباحثون بعض الأدوات المتنوعة منها:

- مقياس العدوانية. (Kulka, et al.، ١٩٩٠)
- مقياس جودة العلاقات الزواجية. (Norton، ١٩٨٣)

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى والعدوانية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقات الزواجية والرضا الزواجى.

- دراسة القرناوى وجرهان والغريب

(Al-Krenawi, Graham & Al Gharaibeh, 2011, 139-150)

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقات الزواجية فى وجود طفل أو أكثر لديه إعاقة ذهنية داخل الأسرة.

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من الأباء وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تكونت من (٣٠٠) من الآباء الذين لديهم طفل أو أكثر من الأطفال المعاقين ذهنيا.

المجموعة الثانية: تكونت من (١٠٠) من الآباء الذين لديهم أطفال عاديين.

أستخدم الباحثون مجموعة من الأدوات المتنوعة منها:

- استمارة بيانات ديموغرافية.
- مقياس الشعور بالتماسك الأسرى. (Antonvsky، ١٩٨٧)
- مقياس جودة العلاقات الزواجية. (Fournier, et al.، ١٩٨٦)
- مقياس لتقييم الأداء الوظيفى الأسرى. (Robinson، ١٩٨٣)

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقات الزواجية لدى الأسر لديها أطفال عاديين.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين انخفاض الأداء الوظيفى الأسرى وعدم الرضا عن العلاقات الزواجية وانخفاض مستوى الشعر بالتماسك الأسرى لدى الأسر التى لديها طفل أو أكثر من الأطفال المعاقين ذهنياً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين (الأزواج والزوجات) فى الأداء الوظيفى الأسرى.

- دراسة لامى وآخرون (**La-mei, et al**.، ٢٠١٣)

هدفت الدراسة معرفة تأثير العلاج الأسرى الشامل على الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقات الزواجية لدى عينة من المرضى الذين يعانون من الاكتئاب.

تكونت عينة الدراسة من (٨٦) مريض يعانى من الاكتئاب لمدة عامين وتم اختيارهم من المصحة العقلية وتم علاجهم علاجاً شاملاً لمدة عشرة أسابيع.

استخدم الباحثون مجموعة من الدوات المتنوعة منها:

- مقياس القلق لهاملتون.
- استبيان جودة العلاقات الزواجية.
- مقياس الأداء الوظيفى الأسرى.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القلق والرضا الزواجى وجودة العلاقات الزواجية.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين جودة العلاقات الزواجية والاكتئاب.
- أكدت الدراسة على أن العلاج الأسرى الشامل له تأثير فعال فى علاج أمراض الاكتئاب والقلق ويزيد من الشعور بالرضا الزواجى وجودة العلاقات الزواجية والأداء الوظيفى الأسرى.
- يمكن أعتياد الأداء الوظيفى الأسرى عامل منبئه بجودة العلاقة الزواجية.

- دراسة شوان وفنغ ومازى-تان وسبن روذح

(Xuan, Feng, Xue-teo & Xin-Rong, 2014)

هدفت الدراسة معرفة تأثير التدخلات النفسية على الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقات الزواجية لدى عينة من الشباب.

تكونت عينة الدراسة من (٥٦) زوج وزوجة من الشباب.

استخدم الباحثون بعض الأدوات المتنوعة منها:

- مقياس جودة العلاقات الزواجية.
- مقياس لتقسيم الأداء الوظيفى الأسرى لتحليل تأثير التدخلات النفسية على جودة الحياة الزواجية.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقات الزواجية فى وجود التدخلات النفسية المنهجية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين نتائج الأسر فى كل من (الرضا الزواجى، التفاهم الزواجى، المشاركة الوجدانية، حل الخلاقات الزواجية) لصالح الأسر التى تعرضت إلى التدخلات والاستشارات النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الأداء الأسرى الوظيفى وأبعاده وجودة العلاقة الزواجية وأبعادها.

- دراسة جالوفان وآخرون (**Galovan, et al**.، ٢٠١٤، ١٨٤٦-١٨٦٧)

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الأداء الوظيفى الأسرى ومشاركة الأباء فى العمل العائلى وتربية الأطفال وجودة العلاقات الزواجية.

تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) من الأباء والأمهات الذين لديهم طفل عمر (٥) سنوات، تراوح أعمار الزوجات ما بين (٢١-٣٩) عاماً ومتوسط عمره قدره (٢٧,٤٦) عاماً وانحراف معيارى (٢,٩٠). وتراوح أعمار الأباء ما بين (٢٣-٥٥) عاماً بمتوسط عمرى قدره (٢٩,٥٥) عاماً وانحراف معيارى (٤,٠٧).

استخدم الباحثون بعض الأدوات المتنوعة منها:

- مقياس مشاركة الآباء فى العمل الأسرى. (Bird, Bird & Scraggs، ١٩٨٤)
- مقياس الرعاية الأيوية لقياس العلاقة بين الأب والطفل. (Williams & Fintey، ١٩٩٧)
- مقياس جودة العلاقات الزواجية. (Busby, et al.، ١٩٩٥)

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى ومشاركة الآباء فى العمل العائلى وتربية الأطفال وكل من جودة العلاقات الزواجية والرضا الزواجى والتوافق الزواجى.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الأزواج والزوجات فى الأداء الوظيفى الأسرى.

- دراسة وانج وأخرون (**Wang, et al**.، ٢٠١٥، ١-٨).

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الأداء الوظيفى الإسرى وجودة العلاقات الزواجية، وكذلك معرفة العلاقة بين الأداء الوظيفى الأسرى وكل من (الدعم الاجتماعى، القلق والاكتئاب).

تكونت عينة الدراسة من (٨٤) فرد وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تكونت من (٤٢) فرد يعانى من الصرع (٢٢ ذكر) و (٢٠ أنثى) بمتوسط عمرى قدره (٤١,٦٢) وانحراف معيارى قدره (١٣,٣٨).

المجموعة الثانية: تكونت من (٤٢) فرد لا يعانى من أى مرض(٢٢ ذكر) و (٢٠ أنثى) بمتوسط عمرى قدره (٤٢,٣١) وإنحراف معيارى قدره (١٣,٥٠).

استخدم الباحثون بعض الأدوات النفسية المتنوعة منها:

- مقياس الاكتئاب. (Shu، ١٩٩٣)
- مقياس القلق. (Wuwy، ١٩٩٣)

- مقياس التماسك الأسرى. (Phillips, Zheng & Zhou، ١٩٩٣)
- مقياس جودة العلاقات الزواجية. (Fowers & Olson، ١٩٨٩)
- مقياس الدعم الاجتماعى. (Xiao، ١٩٩٩)

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وكل من (جودة العلاقات الزواجية والدعم الاجتماعى) لدى الأسر الأصحاء.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين انخفاض الأداء الوظيفى الأسرى وكل من (عدم الرضا الزواجى، القلق، الاكتئاب، عدم التماسك الأسرى) لدى الأمر التى تعانى من الصرع.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الأزواج والزوجات فى أبعاد جودة العلاقة الزواجية (الاتفاق الزواجى والرضا الزواجى)

- دراسة بشاربور وشيخ الاسلام **(Basharpoor & Sheykhlo-eslam, 2015,432-441)**

هدفت الدراسة فحص العلاقة بين جودة العلاقة الزواجية والأداء الوظيفى الاسرى وتأثيرهم على جودة الحياة التى تعيشها الزوجات.

تكونت عينة الدراسة من (٧٣) سيدة متزوجة، بمتوسط عمرى قدره (٣٥,٧٦) عاماً وانحراف معيارى قدره (٩,٦٦).

استخدم الباحثون بعض الأدوات المتنوعة منها:

- مقياس لقياس الأداء الوظيفى الأسرى. (Epstein, Baldwin & Bishop، ١٩٨٣)
- مقياس جودة العلاقة الزواجية. (Busby, et al.، ١٩٩٥)
- مقياس نوعية الحياة. (Who، ١٩٩٨)

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية بإيجابية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزواجية والرضا فى الحياة التى تعيشها الزوجات.
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقة الزواجية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأزواج والزوجات وجودة العلاقة الزوجية.

- دراسة يازتيشى **(Yazici**، ٢٠١٦)

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين التوافق الزواجى وجودة العلاقات الزواجية والاداء الوظيفى الأسرى على المشكلات السلوكية لدى عينة من المراهقين.

تكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) مراهق (١٥٢ ذكر) و (٩٠ أنثى)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٨) عاماً بمتوسط عمرى قدره (١٦,٠٢) وانحراف معيارى (١,٨١)، وقد شارك الأباء والأمهات فى هذه الدراسة.

استخدم الباحث بعض الأدوات المتنوعة منها:

- مقياس لقياس الأداء الوظيفى الأسرى. (Epstein & Bishop، ١٩٨٣)
- مقياس المشكلات السلوكية. (Achenbach & Rescorla، ٢٠٠١)
- مقياس التماسك الأسرى. (Parker, Tupling & Brown، ١٩٧٩)

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الأداء الوظيفى الاسرى والمشكلات السلوكية للمراهقين.
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين التحكم الوالدى المفرط والمشكلات السلوكية لدى المراهقين.
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين الأدء الوظيفى الأسرى وجودة العلاقات الزواجية.

- دراسة زاويانغ ومارتير (**Zhaiyany & Martire**، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة معرفة تأثير كلاً من عائلة الزوجين والأصدقاء المقربين على جودة العلاقات الزواجية لدى الأزواج والزوجات الذين مر على زواجهم أكثر من خمس سنوات.

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأزواج والزوجات الذين مر على زواجهم أكثر من خمس سنوات.

استخدم الباحثون بعض الأدوات المتنوعة منها:

- استمارة بيانات عامة.
- مقياس الأداء الوظيفى الأسرى.
- مقياس جودة العلاقات الزواجية.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عائلة الزوجين والاصدقاء المقربين وجودة العلاقات الزواجية لدى الأزواج والزوجات.
- تعتبر العلاقات الاسرية لكلاً من الزوجين عامل منبأ بجودة الحياة الزوجية.
- أوضحت الدراسة أن وجود مجموعة من الاصدقاء المقربين يعد عامل منبأ بزيادة جودة العلاقات الاسرية لدى الأزواج والزوجات معا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات فى ابعاد جودة العلاقة الزواجية (التماسك الزواجى، التعبير العاطفى).

من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة تسعى الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين الأداء الوظيفي الأسري وجودة العلاقة الزوجية لدى الأزواج والزوجات وذلك من خلال التحقق من الفروض التالية:

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأزواج والزوجات فى كل من الأداء الوظيفى الأسرى في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (التواصل الأسري، آداء الأدوار الأسرية، حل المشكلات والخلافات الأسرية،المساندة الأسرية) ، ودرجاتهم في جودة

العلاقة الزوجية الدرجة الكلية وأبعادها الفرعية (الاتفاق الزواجي، التماسك الزواجي، التعبير العاطفي، الرضا الزواجي).

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (التواصل الأسري، آداء الأدوار الأسرية، حل المشكلات والخلافات الأسرية،المساندة الأسرية) وجودة العلاقة الزوجية الدرجة الكلية وأبعادها الفرعية (الاتفاق الزواجي، التماسك الزواجي، التعبير العاطفي، الرضا الزواجي).

٢- ينبئ الأداء الوظيفى الأسرى بجودة العلاقة الزوجية .

اجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي للتعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة وكذلك العلاقة بين الآداء الوظيفي الاسري وجودة العلاقة الزوجية وإذا كانت بعض أبعاد الآداء الوظيفي الأسري تنبئ بجودة العلاقة الزوجية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة بصفة مبدئية من (ن=١٨٠) زوج وزوجة من محافظة الشرقية - مدينة الزقازيق، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، والإطلاع على استجابات الأزواج والزوجات، قامت الباحثة باستبعاد عدد ممن لم يستكملوا استجاباتهم على بعض المقاييس وكذلك استبعاد المطلقين والمطلقات وفقا لاستمارة البيانات الديموجرافية التي أعدتها الباحثة حيث راعت الباحثة التجانس بين أفراد العينة في المستوى العلمي وتم استبعاد غير المتعلمين، وقد وصل عدد المستبعدين إلى (٣٠) زوج وزوجة، وبذلك استقرت عينة الدراسة على (ن=١٥٠) زوج وزوجة، والعينة مقسمة إلى ٦٤ زوج، و ٨٤ زوجة تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠- ٥٠ عاماً بمتوسط حسابي للعمر ٣٩,٦٢٠ وانحراف معياري ٥,٧٩٤

أدوات الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

أولاً: استمارة بيانات عامة. (إعداد الباحثة) .

ثانياً: مقياس الآداء الوظيفي الأسري. (إعداد الباحثة).

ثالثاً:مقياس التوافق الزواجي . (إعداد و تعريب: منصوري زواوي،٢٠١٧)

مقياس الآداء الوظيفي الأسري. (إعداد الباحثة).

وقد أعدت الباحثة هذا المقياس لقياس الآداء الوظيفي الأسري لدى الأزواج والزوجات ، وقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية:

١. تم الإطلاع على ما توفر للباحثة من مختلف الاختبارات والمقاييس الأجنبية والعربية التي اهتمت بقياس الآداء الوظيفي الأسري وذلك للوقوف على جهود من سبقها من الباحثين الذين

قاموا بتصميم مقاييس الآداء الوظيفي الأسري وتحديد الجوانب التي درسوها حتى يتم وضع مكونات للمقياس الحالي ومنها:

مقياس الآداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون (إعداد: سميرة أبو الحسن ،٢٠٠٤).

مقياس الآداء الوظيفي الوالدي (إعداد: سهير أمين ،٢٠٠٧).

مقياس الأداء الوظيفى الأسرى. (Epstein & Bishop,1983).

٢-الهدف من المقياس:

يتحدد الهدف من المقياس في التعرف على مستوى الأداء الوظيفي الأسري لأفراد عينة الدراسة (الأزواج والزوجات)، والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠- ٥٠ عاماً.

٤- وصف المقياس:

- يتكون مقياس الأداء الوظيفي الأسري من (٤٠) عبارة، وقد صيغت التعليمات الموجهة لأفراد العينة بشكل يتناسب مع مستواهم العلمي ، وقد تحددت شكل الاستجابة على العبارات بطريقة ليكرت بحيث تتناول أربعة مستويات متدرجة لكل استجابة تتدرج من: (دائماً- غالباً- نادراً- أبداً) وكان التعريف الإجرائي للأداء الوظيفي الأسري والذي بني عليه المقياس هو:

مدى قدرة الأسرة على التواصل الأسري و أداء الأدوار الأسرية وحل المشاكل والخلافات التي تحدث داخلها وتقديم المساندة والدعم لأفرادها ، ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي الأسري المستخدم في الدراسة.

وفيما يلي التعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد الأداء الوظيفي الأسري :

البعد الأول: التواصل الأسري **Family Communication**

ويقصد به مدى قدرة الأسرة على الحوار والحديث بين أفرادها، وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم والعلاقات المتبادلة بينهم .

ويندرج تحت هذا البعد ١٠ عبارات مقسمة الى ٦ عبارات ايجابية هي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) ، و٤ عبارات ايجابية هي (٧، ٨، ٩، ١٠).

البعد الثاني: أداء الأدوار الأسرية **Family Roles Performance**

ويقصد به هي قدرة الأسرة على أداء الأدوار والمهام والمسئوليات داخل الأسرة.

ويندرج تحت هذا البعد ١٠ عبارات مقسمة الى ٦ عبارات ايجابية هي (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) ، و٤ عبارات ايجابية هي (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).

البعد الثالث: حل المشاكل والخلافات الأسرية **Family Conflicts and problem solving**

ويقصد به مدى قدرة الأسرة على مواجهة الأزمات والخلافات التي قد تحدث داخل الأسرة والتغلب عليها وحلها.

ويندرج تحت هذا البعد ١٠ عبارات مقسمة الى ٦ عبارات ايجابية هي (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) ، و٤ عبارات ايجابية هي (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

البعد الرابع: المساندة الأسرية **Family Support**

ويقصد به مدي قدرة أفراد الأسرة على مساعدة بعضهم البعض وشعورهم بالتعاون والتماسك فيما بينهم.

ويندرج تحت هذا البعد ١٠ عبارات مقسمة الى ٦ عبارات ايجابية هي (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦) ، و٤ عبارات ايجابية هي (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠).

-ثبات وصدق مقياس الأداء الوظيفي الأسري:

أولاً : حساب المعاملات العلمية لمقياس الأداء الوظيفي الأسري قيد الدراسة

حساب الإتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأداء الوظيفي الأسري على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٠) فرداً من مجتمع البحث وبخلاف العينة الأساسية ، حيث تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه المفردة ، ثم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ، وكما يتضح فى الجدولين (١) ، (٢) .

جدول (١)
معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة في مقياس الأداء الوظيفي الأسري قيد الدراسة
ن = ٥٠

البُعد	رقم العبارة	معامل الإرتباط	البُعد	رقم العبارة	معامل الإرتباط	البُعد	رقم العبارة	معامل الإرتباط	البُعد	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١/ التواصل الأسري	1	0.482 **	٢/ أداء الأدوار الأسرية	11	0.736 **	٣/ حل المشكلات والخلافات الأسرية	21	0.692 **	٤/ المساندة الأسرية	31	0.738 **
	2	0.611 **		12	0.721 **		22	0.667 **		32	0.838 **
	3	0.683 **		13	0.653 **		23	0.859 **		33	0.879 **
	4	0.570 **		14	0.763 **		24	0.723 **		34	0.804 **
	5	0.727 **		15	0.772 **		25	0.784 **		35	0.909 **

6	0.761**		16	0.810**		26	0.808**		36	0.878**
7	0.735**		17	0.757**		27	0.677**		37	0.765**
8	0.475**		18	0.753**		28	0.656**		38	0.440**
9	0.700**		19	0.798**		29	0.739**		39	0.845**
10	0.598**		20	0.760**		30	0.790**		40	0.802**

يتضح من جدول (١) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كل مفردة في مقياس الأداء الوظيفي الأسري ، ويوضح جدول (٢) حساب معامل الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الأداء الوظيفي الأسري قيد الدراسة .

جدول (٢)
معاملات الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الأداء الوظيفي الأسري
لدى أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية (ن = ٥٠)

م	الأبعاد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	التواصل الأسري	0.902**	دال عند ٠,٠١
2	أدء الأدوار الأسرية	0.893**	دال عند ٠,٠١
3	حل المشكلات والخلافات الأسرية	0.944**	دال عند ٠,٠١
4	المساندة الأسرية	0.952**	دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الأداء الوظيفي الأسري لأفراد العينة الإستطلاعية ، مما يدل على أن هناك إتساق ما بين المفردات والأبعاد الخاصة بالمقياس .

٢/ حساب معامل الصدق لمقياس " الأداء الوظيفي الأسري " قيد الدراسة :

- الصدق التمييزي :

لإيجاد معامل الصدق لمقياس الأداء الوظيفي الأسري قامت الباحثة بالحصول على الإستجابات الخاصة بمفردات المقياس من أفراد عينة البحث الإستطلاعية البالغ عددها (٥٠) فرداً من مجتمع البحث وبخلاف العينة الأساسية ، ثم قامت بإجراء

المقارنة الطرفية بحساب دلالة الفروق بين متوسطي الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) بعد أن قامت بترتيب البيانات ترتيباً تصاعدياً ، وكما يتضح فى جدول (٣) .

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعيين (الأعلى – الأدنى) لدى عينة الدراسة الإستطلاعية فى مقياس الأداء الوظيفي الأسري

المتغيرات	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التواصل الأسري	إرباعي أعلى	13	39.154	0.376	8.451**	0.01
	إرباعي أدنى	13	28.923	4.349		
أدء الأدوار الأسرية	إرباعي أعلى	13	39.615	0.506	20.926**	0.01
	إرباعي أدنى	13	24.615	2.534		
حل المشكلات والخلافات الأسرية	إرباعي أعلى	13	40.000	0.000	12.447**	0.01
	إرباعي أدنى	13	26.308	3.966		
المساندة الأسرية	إرباعي أعلى	13	40.000	0.000	11.136**	0.01
	إرباعي أدنى	13	26.692	4.309		
الدرجة الكلية	إرباعي أعلى	13	158.769	0.725	12.560**	0.01
	إرباعي أدنى	13	106.539	14.976		

يتضح من جدول (٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) في الأبعاد والدرجة الكلية لأفراد العينة الإستطلاعية في مقياس الأداء الوظيفي الأسري لصالح متوسط درجات الإرباعي الأعلى ، مما يدل على صدق هذا المقياس وقدرته على التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة

٣/ حساب معامل الثبات :

تم حساب معامل الثبات لمفردات مقياس الأداء الوظيفي الأسري من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ ، وكما يتضح فى جدول (٤) .

جدول (٤)

حساب معامل الثبات للمفردات الخاصة بمقياس الأداء الوظيفي الأسري

(ن = ٥٠)

البُعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	البُعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	البُعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	البُعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ

١/ التواصل الأسري	1	0.816	٢/ أداء الأدوار الأسرية	11	0.906	٣/ حل المشكلات والخلافات الأسرية	21	0.901	٤/ المساندة الأسرية	31	0.928
	2	0.809		12	0.907		22	0.902		32	0.921
	3	0.801		13	0.912		23	0.888		33	0.919
	4	0.812		14	0.905		24	0.899		34	0.923
	5	0.791		15	0.904		25	0.895		35	0.916
	6	0.786		16	0.901		26	0.892		36	0.919
	7	0.790		17	0.905		27	0.902		37	0.926
	8	0.833		18	0.906		28	0.904		38	0.946
	9	0.798		19	0.902		29	0.898		39	0.921
	10	0.806		20	0.905		30	0.893		40	0.924
قيمة ألفا الكلية = ٠,٨٢١			قيمة ألفا الكلية = ٠,٩١٤			قيمة ألفا الكلية = ٠,٩٠٧			قيمة ألفا الكلية = ٠,٩٣٢		

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات للمفردات الخاصة بمقياس الأداء الوظيفي الأسري ، فيما يتعلق بمفردات البُعد الأول كانت أقل من قيمة (ألفا الكلية للبُعد) ، بإستثناء المفردة (٨) ، وبالنسبة لمفردات البُعد الثاني كانت جميعها أقل من قيمة (ألفا الكلية للبُعد) ، وبالنسبة لمفردات البُعد الثالث فكانت جميع قيم مفرداته أقل من قيمة (ألفا الكلية للبُعد) ، أما مفردات البُعد الرابع فكانت أقل من قيمة (ألفا الكلية للبُعد) ، بإستثناء المفردة (٣٨) وبالتالي يتم حذف المفردتين (٨ ، ٣٨) من مفردات المقياس ، لتصبح عدد مفردات مقياس الأداء الوظيفي الأسري في صورته النهائية (٣٨) مفردة .

كما تم حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس الأداء الوظيفي الأسري بطريقتين مختلفتين (ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية لسبيرمان – براون ، جتمان) ، وكما يتضح فى جدول (٥)

جدول (٥)

حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس الأداء الوظيفي الأسري

بطريقتي (ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية)

ن = ١١٠

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان – براون	جتمان
1	التواصل الأسري	0.927	0.776	0.754
2	أدء الأدوار الأسرية	0.938	0.855	0.850
3	حل المشكلات والخلافات الأسرية	0.901	0.909	0.909
4	المساندة الأسرية	0.896	0.900	0.895

* قيمة ألفا كرونباخ الكلية = ٠,٩٣٦

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات للأبعاد الخاصة بمقياس الأداء الوظيفي الأسري قد حققت قيم مرتفعة فى أبعاده الأربعة ، حيث تراوحت في طريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٨٩٦ ، ٠,٩٣٨) ، كما لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد المقياس فى كل من طريقتى " سبيرمان – براون ، جتمان " حيث تتراوح فى سبيرمان – براون ما بين (٠,٧٧٦ ، ٠,٩٠٩) وفى جتمان ما بين (٠,٧٥٤ ، ٠,٩٠٩) ، وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيم الكلية يتضح أن جميع قيم ألفا كرونباخ المحسوبة كانت أقل من القيمة الكلية ، مما يدل على تمتع مقياس الأداء الوظيفي الأسري بدرجة عالية من الثبات .

ثالثاً:مقياس التوافق الزواجي . (إعداد و تعريب: منصوري زواوي،٢٠١٧):

وهو من أوسع مقاييس جودة العلاقة الزوجية استخداما ،وقد أعده سبينر Sainer،١٩٧٦ ،ونقله إلى العربية (منصوري زواوي،٢٠١٧) ،يتكون المقياس من ٣٢ عبارة موزعة على أربعة أبعاد الاتفاق الزواجي ويتكون من ١٣ عبارة، الرضا الزواجي ويتكون من ١٠ عبارات، التماسك الزواجي ويتكون من ٥ عبارات، التعبير العاطفي ويتكون من ٤ عبارات ، وقد قامت الباحثة بعمل إعادة ثبات للمقياس على النحو التالي:

حساب المعاملات العلمية لمقياس جودة العلاقة الزوجية قيد الدراسة :

أولا: حساب الإتساق الداخلي :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس جودة العلاقة الزوجية على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٠) فرداً من مجتمع البحث وبخلاف العينة الأساسية ، حيث تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه المفردة ، ثم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ، وكما يتضح فى الجدولين (٦) ، (٧) .

جدول (٦)
معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة في مقياس جودة العلاقة الزوجية قيد الدراسة

ن = ٥٠

البُعد	رقم المفردة	معامل الإرتباط	رقم المفردة	معامل الإرتباط	البُعد	رقم المفردة	معامل الإرتباط	البُعد	رقم المفردة	معامل الإرتباط
١/ الإتفاق الزواجي	1	0.719**	13	0.649**	٢/ الرضا الزواجي	16	0.836**	٣/ التماسك الزواجي	24	0.741**
	2	0.762**	14	0.829**		17	0.746**		25	0.846**
	3	0.679**	15	0.774**		18	0.633**		26	0.806**
	5	0.688**				19	0.587**		27	0.841**
	7	0.692**				20	0.739**		28	0.739**
	8	0.667**				21	0.769**	٤/ التعبير العاطفي	4	0.811**
	9	0.802**				22	0.709**		6	0.806**
	10	0.779**				23	0.404**		29	0.258*
	11	0.819**				31	0.511**		30	0.207*
	12	0.831**				32	0.495**			

يتضح من جدول (٦) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كل مفردة في مقياس جودة العلاقة الزوجية ، ويوضح جدول (٧) حساب معامل الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية قيد الدراسة .

جدول (٧)

معاملات الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية

ن = ٥٠

م	الأبعاد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	الإتفاق الزواجي	0.960**	دال عند ٠,٠١
2	الرضا الزواجي	0.688**	دال عند ٠,٠١
3	التماسك الزواجي	0.748**	دال عند ٠,٠١
4	التعبير العاطفي	0.613**	دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية لأفراد العينة الإستطلاعية ، مما يدل على أن هناك إتساق ما بين المفردات والأبعاد الخاصة بالمقياس .

ثانيا: حساب معامل الصدق لمقياس " جودة العلاقة الزوجية " قيد الدراسة :

- الصدق التمييزي :

لإيجاد معامل الصدق لمقياس جودة العلاقة الزوجية قامت الباحثة بالحصول على الإستجابات الخاصة بمفردات المقياس من أفراد عينة البحث الإستطلاعية البالغ عددها (٥٠) فرداً من مجتمع البحث وبخلاف العينة الأساسية ، ثم قامت بإجراء المقارنة الطرفية بحساب دلالة الفروق بين متوسطي الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) بعد أن قامت بترتيب البيانات ترتيباً تصاعدياً ، وكما يتضح فى جدول (٨) .

جدول (٨)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعيين (الأعلى – الأدنى) لدى عينة الدراسة الإستطلاعية فى مقياس جودة العلاقة الزوجية

المتغيرات	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الإتفاق الزواجي	إرباعي أعلى	13	61.692	1.601	16.855**	0.01
	إرباعي أدنى	13	28.846	6.842		
الرضا الزواجي	إرباعي أعلى	13	40.308	3.545	21.791**	0.01
	إرباعي أدنى	13	14.923	2.253		
التماسك الزواجي	إرباعي أعلى	13	22.615	0.650	28.275**	0.01
	إرباعي أدنى	13	4.462	2.222		
التعبير العاطفي	إرباعي أعلى	13	18.308	0.480	23.135**	0.01
	إرباعي أدنى	13	6.615	1.758		
الدرجة الكلية	إرباعي أعلى	13	142.923	6.089	22.975**	0.01

	إرباعي أدنى	13	54.846	12.409		

يتضح من جدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) في الأبعاد والدرجة الكلية لأفراد العينة الإستطلاعية في مقياس جودة العلاقة الزوجية لصالح متوسط درجات الإرباعي الأعلى ، مما يدل على صدق هذا المقياس وقدرته على التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة

ثالثا: حساب معامل الثبات :

تم حساب معامل الثبات لمفردات مقياس جودة العلاقة الزوجية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ ، وكما يتضح فى جدول (٩) .

جدول (٩)

حساب معامل الثبات للمفردات الخاصة بمقياس جودة العلاقة الزوجية

ن = ٥٠

البُعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	البُعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	رقم المفردة	ألفا كرونباخ	البُعد	رقم المفردة	ألفا كرونباخ
١/ الإتفاق الزواجي	1	0.930	13	0.932	٢/ الرضا الزواجي	16	0.909	24	0.814	٣/ التماسك الزواجي		
	2	0.927	14	0.925		17	0.914	25	0.776			
	3	0.930	15	0.927		18	0.913	26	0.792			
	5	0.930				19	0.919	27	0.779			
	7	0.930				20	0.910	28	0.865			
	8	0.931				21	0.919	قيمة ألفا الكلية = ٠,٨٣٨				
	9	0.926				22	0.920	4	0.840	٤/ التعبير العاطفي		
	10	0.927				23	0.919	6	0.827			
	11	0.925				31	0.917	29	0.0863			
	12	0.925				32	0.918	30	0.852			
قيمة ألفا الكلية = ٠,٩٣٣					قيمة ألفا الكلية = ٠,٩٢٤			قيمة ألفا الكلية = ٠,٨٨٠				

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الثبات للمفردات الخاصة بمقياس جودة العلاقة الزوجية ، فيما يتعلق بمفردات البُعد الأول كانت جميعها أقل من قيمة (ألفا الكلية للبُعد) ، وبالنسبة لمفردات البُعد الثاني كانت جميعها أقل من قيمة (ألفا الكلية للبُعد) ، وبالنسبة لمفردات البُعد الثالث فكانت مفرداته أقل من قيمة (ألفا الكلية للبُعد) ، ، بإستثناء المفردة (٢٨) ، أما مفردات البُعد الرابع فكانت جميعها أقل من قيمة (ألفا

الكلية للبُعد) وبالتالي يتم حذف المفردة (٢٨) من مفردات المقياس ، لتصبح عدد مفردات مقياس جودة العلاقة الزوجية في صورته النهائية (٣١) مفردة .

كما تم حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس جودة العلاقة الزوجية بطريقتين مختلفتين (ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية لسبيرمان – براون ، جتمان) ، وكما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠)

حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس جودة العلاقة الزوجية

بطريقتي (ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية)

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان – براون	جتمان
1	الإتفاق الزواجي	0.627	0.912	0.911
2	الرضا الزواجي	0.727	0.907	0.891
3	التماسك الزواجي	0.650	0.860	0.858
4	التعبير العاطفي	0.662	0.894	0.891

* قيمة ألفا كرونباخ الكلية = ٠,٧٣٦

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات الثبات للأبعاد الخاصة بمقياس جودة العلاقة الزوجية قد حققت قيم مقبولة فى أبعاده الأربعة ، حيث تراوحت في طريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٦٢٧ ، ٠,٧٢٧) ، كما لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد المقياس فى كل من طريقتى " سبيرمان – براون ، جتمان " حيث تتراوح فى سبيرمان – براون ما بين (٠,٨٦٠ ، ٠,٩١٢) وفى جتمان ما بين (٠,٨٥٨ ، ٠,٩١١) ، وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيم الكلية يتضح أن جميع قيم ألفا كرونباخ المحسوبة كانت أقل من القيمة الكلية ، مما يدل على تمتع مقياس جودة العلاقة الزوجية بدرجة عالية من الثبات .

نتائج الدراسة:

الفرض الأول :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأزواج والزوجات فى كل من الأداء الوظيفى الأسرى في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (التواصل الأسري، آداء الأدوار الأسرية، حل المشكلات والخلافات الأسرية،المساندة الأسرية) ، ودرجاتهم في جودة العلاقة الزوجية الدرجة الكلية وأبعادها الفرعية (الاتفاق الزواجي، التماسك الزواجي، التعبير العاطفي، الرضا الزواجي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة ت لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة من الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة وهي الأداء الوظيفي الاسري، وجودة العلاقة الزوجية وذلك يتضح في الجدولين رقم (١١، ١٢):

جدول (١١)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأداء الوظيفي الأسري

المتغيرات	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التواصل الأسري	الأزواج	56	35.214	3.637	0.523	غير دال
	الزوجات	94	35.532	3.579		
أدء الأدوار الأسرية	الأزواج	56	34.750	4.558	2.326*	0.05
	الزوجات	94	32.862	4.953		
حل المشكلات والخلافات الأسرية	الأزواج	56	34.750	4.922	1.036	غير دال
	الزوجات	94	35.564	4.485		
المساندة الأسرية	الأزواج	56	35.679	5.107	1.160	غير دال
	الزوجات	94	36.606	4.506		
الدرجة الكلية	الأزواج	56	140.393	17.459	0.061	غير دال
	الزوجات	94	140.564	16.123		

يتضح من جدول (١١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً ، بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأداء الوظيفي الأسري ، بإستثناء البُعد الثاني (أداء الأدوار الأسرية) حيث تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات ، وذلك لصالح متوسط درجات الأزواج .

جدول (١٢)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات فى الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية

المتغيرات	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الإتفاق الزواجي	الأزواج	56	47.857	10.842	0.679	غير دال
	الزوجات	94	49.075	10.485		
الرضا الزواجي	الأزواج	56	30.839	6.674	1.964	غير دال
	الزوجات	94	28.245	8.435		
التماسك الزواجي	الأزواج	56	14.446	5.497	1.062	غير دال
	الزوجات	94	15.532	6.358		
التعبير العاطفي	الأزواج	56	13.804	3.170	0.919	غير دال

	الزوجات	94	13.192	4.341		
الدرجة الكلية	الأزواج	56	106.946	16.922	0.309	غير دال
	الزوجات	94	106.043	17.595		

يتضح من جدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً ، بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية .

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أولاَ: فيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائياً ، بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأداء الوظيفي الأسري ، بإستثناء البُعد الثاني (أداء الأدوار الأسرية):

اتفقت نتيجة الفرض مع نتائج دراسة القرناوى وجرهام والغريب (Al-Krenawi, Graham & Al Gharaiebh، ٢٠١١) فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأزواج والزوجات فى أبعاد الأداء الوظيفى الاسرى (التواصل الاسرى، حل المشكلات والخلافات، المساندة الاسرية).

وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة جافلون وآخرون (Galvan, et al.، ٢٠١٧) فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأزواج والزوجات فى أبعاد مقياس الأداء الوظيفى الأسرى والدرجة الكلية.

أما فيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأزواج والزوجات فى البعد الثانى (أداء الأدوار الأسرية).

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن أدوار الزوجات كثيرة ومتعددة بالمقارنة إلى أدوار الأزواج، كما أن خروج المرأة إلى العمل وإسهامها بالمشاركة فى ميادين العمل المختلفة، وتعدد أدوارها الاجتماعية وتحملها ضغوط ومسئوليات متعددة واقعة على عاتقها، تجعل الزوجات لا تستطيع أداء جميع الأدوار الاسرية المطلوبة منها، ولكن الأزواج أدوارهم الأسرية محددة وغير متغير ما وذلك يستطيعوا أدائها بكفاءة.

ثانياً: فيما يعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائياً ، بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية .

حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بشاريور وشيخوليلامى فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأزواج والزوجات فى مقياس جودة العلاقة الزوجية.

وتؤكد هذه النتيجة ما أثبته دراسة وانج وآخرون (Wang, et al.، ٢٠١٥) فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأزواج والزوجات فى أبعاد مقياس جودة العلاقة الزوجية (الاتفاق الزوجى والرضا الزواجى).

وتوصلت دراسة زاويانغ ومارتير (Zhaoyang & Martire، ٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأزواج والزوجات فى أبعاد مقياس جودة العلاقة الزوجية (التماسك الزواجى، التعبير العاطفى).

فالعلاقة الزوجية القائمة على الاهتمام والاحترام المتبادل وإتاحة فرصة للتعبير عن المشاعر والأفكار والقدرة على حل الصراعات والخلافات والشعور بالتماسك الاسرى من أهم العوامل التى تؤدى إلى جودة العلاقة الزوجية.

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الأسرى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (التواصل الأسري، آداء الأدوار الأسرية، حل المشكلات والخلافات الأسرية،المساندة الأسرية) وجودة العلاقة الزوجية الدرجة الكلية وأبعادها الفرعية (الاتفاق الزواجي، التماسك الزواجي، التعبير العاطفي، الرضا الزواجي).

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الإرتباط البسيط بيرسون بين الدرجات الخام لأفراد العينة على مقياس الأداء الوظيفي الأسري ودرجاتهم على مقياس جودة العلاقة الأسرية على النحو الموضح بالجدول (١٣):

جدول (١٣)
مصفوفة معاملات الإرتباط بين الأداء الوظيفي الأسري وجودة العلاقة الزوجية لدى الأفراد عينة الدراسة

ن = ١٥٠

المتغيرات		الأبعاد والدرجة الكلية لجودة العلاقة الزوجية				
		الإتفاق الزواجي	الرضا الزواجي	التماسك الزواجي	التعبير العاطفي	الدرجة الكلية
الأبعاد والدرجة الكلية للأداء الوظيفي الأسري	التواصل الأسري	0.770**	0.307**	0.659**	0.392**	0.651**
	أدء الأدوار الأسرية	0.741**	0.265**	0.585**	0.509**	0.654**
	حل المشكلات والخلافات الأسرية	0.820**	0.379**	0.636**	0.439**	0.652**
	المساندة الأسرية	0.822**	0.377**	0.607**	0.458**	0.649**
	الدرجة الكلية	0.850**	0.359**	0.667**	0.489**	0.702**

يتضح من جدول (١٣) ما يلي :-

١- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجة البُعد الأول للأداء الوظيفي الأسري (التواصل الأسري) وجميع الأبُعاد والدرجة الكلية لجودة العلاقة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة .

٢- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجة البُعد الثاني للأداء الوظيفي الأسري (أدء الأدوار الأسرية) وجميع الأبُعاد والدرجة الكلية لجودة العلاقة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة .

٣- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجة البُعد الثالث للأداء الوظيفي الأسري (حل المشكلات والخلافات الأسرية) وجميع الأبُعاد والدرجة الكلية لجودة العلاقة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة .

٤- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجة البُعد الرابع للأداء الوظيفي الأسري (المساندة الأسرية) وجميع الأبُعاد والدرجة الكلية لجودة العلاقة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة .

٥- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط الدرجة الكلية للأداء الوظيفي الأسري وجميع الأبُعاد والدرجة الكلية لجودة العلاقة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة .

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

تتفق نتيجة هذا الفرض من نتائج دراسة شوان وفنغ ومازى-تان وسين رونج (Xuan, Feng, Xue-teo & Xing-rong، ٢٠١٤) حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مقياس الأداء الوظيفى الاسرى وأبعاده (التواصل الاسرى، أداء الأدوار الاسرية، حل النزاعات والمشاركة الاسرية) ومقياس جودة العلاقة الزوجية وأبعاده (التوافق الزواجى، الرضا الزواجى، التماسك الاسرى، التوافق العاطفى).

ويدعم هذه النتيجة دراسة زاويانع ومارتير (Zhoayang & Martire، ٢٠٢٠) حيث توصلت أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الاسرى وجودة العلاقة الزوجية، كما أشارت دراسة وانج وآخرون (Wang, et al.، ٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الأداء الوظيفى الاسرى وجودة العلاقة الزوجية، بينما أشارت دراسة بيجلز وبريثمان وتوسان (Bogles, Brechman & Toussaint، ٢٠٠٦) أن النجاح فى الأداء الوظيفى الاسرى يتطلب التعاون والاحترام المتبادل بين أفراد الاسرة ووجود شبكة عمل أسرية يقوم فيها كل فرد بالدور المطلوب منه والتواصل الفعال بين أفراد الاسرة، حتى إذا حدث بعض التغيرات والظروف الضاغطة داخل الاسرة، يستطيع أفرادها حل هذه المشكلات ومساندة أفراد بعضها البعض، مما يؤدى ذلك إلى التماسك الاسرى والشعور بالتوافق والرضا الزواجى والذى ينعكس بدوره على جودة العلاقة الزوجية.

ومما سبق ترى الباحثة أن الأداء الوظيفى الأسرى القائم على المودة والرحمة بين الزوجين وأن تقوم العلاقة الزوجية على أسس وقواعد تضبطهما، يستطيع الزوجان من خلالها المحافظة على الاستمرارية فى نجاح العلاقة الزوجية، ومن المهم أن تتحدد الأدوار داخل النسق الاسرى، فيحترم كل طرف واجباته ويقوم بها على أكمل وجه، وعلى الزوج والزوجه تحمل المسئولية وقيام كل منهم بالأدوار المطلوبة منه، كل هذا يقوى العلاقة الزوجية.

الفرض الثالث : ينبئ الأداء الوظيفى الأسرى بجودة العلاقة الزوجية .

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام الانحدار المتعدد المنتظم كما يتضح من الجدول (١٤، ١٥):

جدول (١٤)

نتائج تحليل تباين الإنحدار الخطي المتعدد لجودة العلاقة الزوجية في ضوء الأداء الوظيفي الأسري لدى أفراد العينة قيد الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الإنحدار	22240.088	4	5560.022	36.108**	0.01
البواقي	22327.252	145	153.981		
الكلي	44567.340	149	-		

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة " ف " قد بلغت (٣٦,١٠٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على إن المتغيرات المستقلة (الأبعاد والدرجة الكلية للأداء الوظيفي الأسري) مجتمعة لها تأثير معنوي على التنبؤ بجودة العلاقة الزوجية أو أن بُعد واحد منها على الأقل له تأثير على التنبؤ بالقدرة المكانية البصرية ، ولتحديد القدرة التنبؤية لكل منها تم حساب إنحدار الأبعاد والدرجة الكلية للأداء الوظيفي الأسري على جودة العلاقة الزوجية ، وهو ما يتضح في جدول (١٥) .

جدول (١٥)
تقدير العلاقة بين (الأداء الوظيفي الأسري) والدرجة الكلية لجودة العلاقة الزوجية لدى الأفراد عينة الدراسة (العلاقة التنبؤية)

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
ثابت الإنحدار	0.988	10.160	-	0.097	غير دال
التواصل الأسري	0.729	0.890	0.151	0.819	غير دال
أدء الأدوار الأسرية	0.729	0.729	0.206	1.001	غير دال
حل المشكلات والخلافات الأسرية	0.282	1.040	0.076	0.271	غير دال
المساندة الأسرية	0.000	0.000	0.000	0.000	غير دال
الدرجة الكلية	0.321	0.568	0.308	0.566	غير دال

يتضح من جدول (١٥) ما يلي :-

- أن جميع الأبعاد والدرجة الكلية للأداء الوظيفي الأسري لها تأثير ضعيف من حيث قدرتها على التنبؤ بجودة العلاقة الزوجية ، حيث أن قيمة " ت " غير دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية .

كما يبلغ ثابت الإنحدار (٠,٩٨٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، وبالتالي تبرز هذه النتيجة ضعف الأبعاد والدرجة الكلية للأداء الوظيفي الأسري في التنبؤ بجودة العلاقة الزوجية .

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة لامى وآخرون (La-mei, et al.، ٢٠١٣) حيث توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بجودة العلاقة الزوجية من خلال الأداء الوظيفى الأسرى.

وعلى هذا يمكن ارجاع نتيجة الدراسة الحالية إلى تدخل عوامل أخرى أقوى تأثيراً على جودة العلاقة الزوجية.

أشار (محمد المهدى، ٢٠٠٧، ١٧٤) إلى أن العامل الاقتصادى يعتبر من أهم العومل فى الحياة الأسرية، حيث تشكل الناحية الاقتصادية مجالاً من المجالات التى قد تنشأ الخلافات والنزاعات بسببها، فقلة الموارد الاقتصادية تجعل الحياة الزوجية عبارة عن حلقات من الشقاء والمعاناة وذلك لانها تعجز عن أداء بعض وظائفها الضرورية.

وأوضحت (أمينة حسن، ١٩٩٦، ١٦) أن تباين التنشئة الاجتماعية للزوجين يؤثر بشكل كبير على العلاقة الزوجية فالخبرات السابقة لكل من الزوجين والتراث الثقافى الاجتماعى لكل منهما، وقد يؤدى ذلك إلى إختلاف الزوج والزوجة فى عادتهما بصورة ملحوظة، حيث تباين أخلاقهما واتجاهاتهما والقيم التى تسود حياتهما، مما يؤدى إلى تفكك بنية الأسرة.

فى حين أكدت (نبيلة أبو زيد، ٢٠١١، ١٤٩) على أن العلاقة الجنسية تقوى الرابطة بين الزوجين، حيث أنها تجديد اعطاء الزوجين، ولأنهما القاسم المشترك بين الحب والإشباع والنفور والاحباط، فالتوافق العاطفى الجنسى مهم جداً فى العلاقة الزوجية، لذا فإن عدم التجاذب العاطفى والجنسى يهدد العلاقة الزوجية.

بينما أكدت دراسة هيلر وجنيكوز (Hunler & Gencoz، ٢٠٠٥، ١٢٣) أن المشكلات الدينية تعتبر أحد الأسباب التى تؤدى إلى التفكك الأسرى، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى التدين لدى الزوجين وجودة العلاقة الزوجية.

المراجع:

١. علاء الدين كفافى (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج الأسرى: المنظور النسقى الاتصالى، دار الفكر العربى، القاهرة.
٢. فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٨٠): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار القلم، الكويت.
٣. سامية الخشاب (١٩٩٢): النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة.
٤. كمال إبراهيم مرسى (١٩٩١): العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الاسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

٥. محمود عبد الرحيم غلاب (٢٠٠٢): العلاقة بين ضغوط العمل وكل من الرضا الزواجى والقلق والاكتئاب لدى عينة من الأزواج والزوجات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٢٧)، المجلد (١٢)، صص ٢٣٤-٣٠٢.
٦. صفاء إسماعيل مرسى (٢٠٠٤): بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٧. سميرة أبو الجسن عبد السلام (٢٠٠٤): الأداء الوظيفى الأسرى: دراسة مقارنة لعينات متباينة من أسر الأطفال العاديين وذوى الحاجات الخاصة، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الحادى عشر "الشباب من أجل مستقبل أفضل"، مركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، ص ص ١٢٤٦-١٣١١.
٨. جمال أبو العزم (٢٠١٠): فعالية برنامج الشغل المهنى والممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية وغير المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٩. نفيسة إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٠): الأداء الوظيفى الأسرى وعلاقته بعض أشكال العنف كما يدركها أطفال المدارس المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الإرشاد النفسى، مركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، ص ص ٥٥-٩٠.
١٠. صفاء إسماعيل مرسى (٢٠٠٤): بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب، جامعة القاهرة.
١١. فوزية محمد حسنين (٢٠٠٧): النزاعات الزواجية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
١٢. سجموند فرويد (١٩٦٦): معالم التحيلي النفسانى، ترجمة عثمان تجانى، دار النهضة المصرية، القاهرة.
١٣. نادية بلعباس (٢٠١٦): أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
١٤. جمال الدين ابن منظور (١٩٨٤): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
١٥. عماد محمد مخيمر (٢٠٠٥): أنماط الوالدية المنبئة بأنماط العلاقات الزواجية، مجلة كلية الأداب، جامعة الزقزيق.
١٦. داليا مؤمن (٢٠٠٤): الأسرة والعلاج الأسرى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٧. نبيله أمين أبو زيد (٢٠١١): علم النفس الأسرى، عالم الكتب، القاهرة.
١٨. محمد المهدى (٢٠٠٧): فن السعادة الزوجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٩. إجلال محمد سرى (٢٠٠٣): الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة.
٢٠. أمينة إبراهيم حسن (٢٠٠٦): دراسة لبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالتوافق الزواجى لدى المرأة القطرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

1. Shek, D. (2002): Functioning and psychological well-being, school and adjustment, and problem behaviour in Chinese adolescents with and without economic disadvantage, Journal of Genetic Psychology, Vol. (163), No. (4), pp. 497-502.
2. Renzaho, A. (2014): The importance of family functioning, mental health and social and emotional well-being on child oral health.
3. Peterson, R. & Green, S. (2009): Family Roles, Virginia of University/
4. Bandura, A. (2002): Social cognitive theory in cultural context, Applied Psychology, Vol. (52), No. (2), pp. 289-290.

5. Ormrod, J. (1999): Noties Social Learning Theory, N.J: Prentice-Hall, pp. 1-5.
6. Morey, N. & Luthans, F. (1991): The use of dyadic alliances in formal organization: An ethnographic study, Human relations, Vol. (44), No. (6), pp. 597-618.
7. Day, K., Stannard, E., Coleman, M., Repino, R., Lyengar, N. & Krishnamorthi, L. (2008): Encycloped, NASW Press and Oxford University Press, Vol. (1), New York.
8. Olson, D. (2000): Circumplex model of marital and family systems, Journal of Family Therapy, Vol. (22), pp. 144-167.
9. Mills, K. (2009): Attachment Theory and Romantic Relationships: An inquiry into the life stories, United States, East Eisen Hower Parkway,
10. Lewis, M., Feiring, C. & Rosenthal, S. (2000): Attachment Overtime, Child Development, Vol. (71), No. (3), pp. 707-720.
11. Nurhayati, S., Faturochman, F. & Helmi, A. (2019): Marital Quality: A Conceptual Review, Buletin Psikologi, vo.
12. Bradury, T., Fincham, F. & Becach, S. (2000): Research on the Nature and Determinants of Marital Satisfaction: A Decade in Review, Journal of Marriage and Family, Vol. (62), No. (2), pp. 964-980.
13. Schalock, R. (2004): The concept of quality of lice: What we know and do not know. Journal of Intellectual Disability Research, Vol. (4), No. (3), pp. 203-216.
14. Hunler, O. & Gencoz, T. (2005): The effect of religiousness on marital satisfaction testing the mediator role of marital problems solving between religiousness and marital satisfaction relationship, contemporary family therapy, Vol. (27), No. (1), pp. 123-136.
15. Al-Krenawi, A., Graham, J. & Al Gharaibeh, F. (2011): The impact of intellectual disability, caregiver burden, family functioning, marital quality, and sense of coherence, Journal of Family Social Work, Vol. (26), No. (2), pp. 139-150.
16. Xuan, L., Feng, D., Xue-Tao, L. & Xin-Rong, W. (2014): Effect of psychological intervention on marital quality and family functioning of young and middle-aged couples in petrochemical city, Science of Social Psychology.
17. Zhaoyang, R. & Martire, L. (2020): The influence of family and friend confidants on marital quality in older couples, Journal of Gerontology.
18. La-mei, W., Yang, B., Ying, L. & Shanxi, X. (2013): Effect of Systemic Family Therapy on Family Function and Marital Quality of Patients with Depression, Journal of Kunming Medical University.

19. Wang, Y., Haslam, M., Yu, M., Ding, J., Lu, Q. & Pan, F. (2015): Family Functioning, Marital Quality and Social Support in Chinese Patients with Epilepsy, Health and Quality of Life Outcomes, Vol. (13), No. (10), pp. 1-8.
20. Cabrera, O., Bliese, P., Hoge, C., Castro, C. & Messer, S. (2010): Aggressiveness and Perceived Marital Quality: The Moderating Role of a Family-Supportive Work Climate, Taylor & Francis Group, Vol. (22), pp. 57-67.
21. Galvan, A., Holmes, E., Schramm, D. & Lee, T. (2014): Father Involvement, Father-Child Relationship Quality, and Satisfaction with Family Work: Actor and Partner Influences on Marital Quality, Journal of Family Issues, Vol. (35), No. (13), pp. 1846-1867.
22. Basharpoor, S. & Sheykho-Leslami, A. (2015): The Relation of Marital Adjustment and Family Functions with Quality of Life in Women, Europe's Journal of Psychology, Vol. (11), No. (3), pp. 432-441.
23. Yazici, E. (2016): Understanding the Impact of Parental Quality, Marital Adjustment and Family Functioning on Behavior Problems of Adolescents, Ph.M., Isstanbul Bilk. Gi Universitesi.
24. Li, T. (2010): The Relationship among Family Function, Marital Quality, and Subjective well-being of Couples in being, Ph.M, Beijing Normal University.